الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثي
على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصا فقال له عثمان ما شانك فقال
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب **وروينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسي
الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلي الله عليه وسلم رجلا يثني
علي رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل
ويطريه بضم الياء واسكان الطاء المهملة وكسر الراء وبعدها مثناة
تحتية والاطراء المبالغة في المدح ومجاوزة الحد وقيل هو المدح
وفيهما عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلي الله عليه وسلم
فاثني عليه رجل خيرا فقال النبي صلي الله عليه وسلم ويحك قطعت
عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة
فليقل احسب كذا وكذا ان كان يري انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي علي
الله احدا **واما** احاديث الاباحة **فمنها** قوله صلي الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح لابي بكر رضي الله عنه ما ظنك باثنين الله ثالثهما
وفي الحديث الاخر يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس علي في صحبته
ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا **وفي**
الحديث الاخر اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وقال
صلي الله عليه وسلم دخلت الجنة ورايت قصرا فقلت لمن هذا فقالوا لعمر
فاردت ان ادخله فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله

اعليك

اعليك اغار **وفي** الحديث الاخر يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا
فجا الا سلك فجا غير فجك **وفي** الحديث الاخر افتح لعثمان وبشره
بالجنة علي بلوي تصيبه **وفي** الحديث الاخر قال لعلي انت مني وانا
منك **وفي** الحديث الاخر قال لعلي اما ترضي ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسي **وفي** الحديث الاخر قال لبلال سمعت دق نعليك
في الجنة **وفي** الحديث الاخر قال لابي بن كعب ليهنك العلم يا ابا
المنذر **وفي** الحديث الاخر قال للانصاري ضحك الله عز وجل او
عجب الله من فعالكما **وفي** الحديث الاخر قال للانصار انتم من احب
الناس الي **وفي** الحديث الاخر قال لاشج بن عبد القيس ان فيك
خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة **واما** مدح الانسان
نفسه وذكر محاسنه فهو ضربان مذموم ومحبوب فالمذموم ان
يذكره للافتخار واظهار الارتفاع والتميز علي الاقران وشبه ذلك
ومنه قوله تعالي فلا تزكوا انفسكم والمحبوب ان يكون فيه مصلحة
دينية وذلك بان يكون اخبرا بالمعروف او ناهيا عن المنكر اذا صحا
او مشيرا بمصلحة او معلما او مودبا او واعظا او مذكرا او مصلحا بين
اثنين او يدفع عن نفسه شرا ونحو ذلك فيذكر محاسنه ناويا
بذلك ان يكون هذا اقرب الي قبول قوله واعتماد ما يذكره او ان
هذا الكلام الذي اقوله لا تجدونه عند غيري فاحتفظوا به ونحو
ذلك وقد جا في هذا المعني ما لا يحصي من النصوص كقوله صلي الله

Copyright © King Saud University